

الحلقة 52) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- دعاء الله بالثناء على الله.

خالد المصلح

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل على الظلمات والنور. الحمد لله له ما في السماوات وما في الارض. وهو على كل شيء قدير. له الحمد كله. لا احصي ثناء -

[00:00:00](#)

عليه هو كما اتنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته ومن خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واكتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:23](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. ذاك الامر الالهي والوعد الرباني الذي تضمنته هذه الاية حيث قالها ربنا جل في علاه وقال - [00:00:43](#)

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء هو سؤال الله تعالى وعبادته جل في علاه كما تقدم في كثير من حديثنا حول هذه الاية ان الدعاء عبادة - [00:01:03](#)

والدعاء مسألة دعاء العبادة يشمل الصلاة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وسائر القربات وانواع الطاعات من الفرائض والواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة ما كان في حقه او ما كان في حق الخلق. اما النوع - [00:01:23](#)

تاني من الدعاء المشمول بقوله ادعوني استجب لكم فهو دعاء المسألة والطلب. ودعاء المسألة والطلب كما دعاء العبادة بالذكر والثناء والتمجيد لله عز وجل. يكون على انحاء فمنه ما يكون - [00:01:42](#)

طلبا صريحا بسؤال الحاجات كقولك اهدنا الصراط المستقيم قلوي اه ابراهيم عليه السلام ربياني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. هذه مطالب ومساائل - [00:02:02](#)

اله السائلون تعيين وتحديد المطلوب دون وصف لحال ودون وصف لمسؤول وما الى ذلك مما يتوسل به الى الله عز وجل فيوصل الى المطالب توصل الى المرغوب ويوصل الى كشف الكربات بالسؤال المباشر. ومن - [00:02:22](#)

طرق الدعاء الخبر ليس ثمة طلب لكن هناك خبر يخبر به الانسان عن نفسه او عن ربه او يجمع بينهما فيخبر عن نفسه وعن ربه فيدرك بذلك ما يؤمل من المطالب والمسائل والحاجات - [00:02:46](#)

من النوع الاول في السؤال والتوسل الى الله تعالى خبرا عن حال السائل كقول الله عز وجل فيما قصه عن مم موسى عليه السلام عندما قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فهذي لم يتقدمها ثناء وتمجيد - [00:03:05](#)

وتم ومدح انما هو توسل الى الله عز وجل بوصف الحال وكذلك قول ادم عليه السلام وحواء فيما علمهم الله تعالى من الدعاء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وهذا مقام عالي - [00:03:30](#)

رفيع لا يتقنه الا من يعرف كيف يناجي ربه؟ ويدرك ان الدعاء ليس كلاما يلقي ولا كلمات تهذ ولا عبارات يتفوه بها الانسان دون ادراك لمعانيها. بل هي كلمات يخاطب بها رب الارض والسماوات. هي كلمات يناجي - [00:03:51](#)

بها رب البريات سبحانه وبحمده. فتجده ينتقي ويتخير من الكلام ما يوجب العطاء. ما يدرك به ما يؤمن من المسائل ان المؤمن يتوسل الى الله تعالى بوصف حاله وفقره ما هو عليه من الانكسار والاضطرار الى فضل الله واحسانه ونجدته وعطائه. كما انه -

اليه بوصف ربه جل في علاه. فان العبد يصف الله عز وجل بجليل الصفات يصف المسؤول يصف الرب ما له من الصفات الموجبة لعطائه. لهذا يقول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويقول جل وعلا - [00:04:45](#)

ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعو فله الاسماء الحسنى. فالمؤمن يدعو الله تعالى باسمائه والبصير من اهل الايمان ينتقي من الاسماء والصفات ما يناسب حاله فتجده ينتقي ما يكون مطابقا لمسألته دون ان - [00:05:05](#)

اذكر مسألة ولذلك كان الاختيار بين هذه الاسماء من توفيق الله تعالى لعبده ففي الكرب جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب - [00:05:25](#)

ورب الارض ورب العرش العظيم. عندما تتأمل ما صلة هذا الدعاء بالكرب جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل به كرب قال هذا الدعاء لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله - [00:05:47](#)

الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. هذا الذكر ما صلته بالكروب؟ انه توسل الى الله توحيدة الذي هو مفتاح كل المغلقات الذي هو نجاة للانسان في دنياه واخراه. الذي به - [00:06:07](#)

تحقيق ما من اجله خلق الارض. خلق الله الارض والسماء. ثم بعد ذلك يتوسل اليه باسمين لعظمته التي تدل على سعة جوده وعظيم احسانه وكبير ما له من الصفات فان العظمة - [00:06:27](#)

الموصوفة بها الله عز وجل لا تستفاد من معنى واحد بل يفيدها ويدل عليها مجموع ما اخبر الله تعالى به نفسه من جميل صفاته الحسن من اسمائه جل في علاه فله - [00:06:47](#)

اسماءه الحسنى وله المثل الاعلى. ويذكر الحليم لماذا ذكر الحليم؟ لانه استجداء الا يؤاخذك الله تعالى على تقصيرك انت تسأل الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة فان تلك المعاصي والسيئات موجبها فان تلك البلايا والنوازل والكربات موجبها ما كسبته يدك. قال الله - [00:07:07](#)

وتعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يتجاوز برحمته وفضله عن كثير من قصورها وتقصيرنا فعندما تذكر في مقام التوسل اليه في رفع الكربات وصف الحلم انت تقول يا - [00:07:37](#)

ربي انت الحليم لا تعاجل بالعقوبة. وما نزل بي هو بسبب تقصيري وقصوري. فارفع عني نقمتك واعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك تتوسل اليه بصفته الموجبة الى يبقى بصفته الموجبة لرفع العقوبة. بصفته الموجبة لرفع العقوبة. هذا شيء من - [00:07:57](#)

هذه الاسماء التي يتوسل بها المؤمن وقد جاءت في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ليعرف ان مما يتوسل به الى الله عز وجل ذكر اسمائه وصفاته ذكر كماله جل في علاه ومنه ما جاء في الدعاء المأثور عن موسى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت - [00:08:27](#)

المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان. اسمعوا الى هذه المناجاة من الكلمات العظيمة اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث التكلان هل هنا سأل العبد ربه مسألة بعينها؟ لا انما وصف ربه وصف الله - [00:08:57](#)

جل وعلا بما له من الكمالات فكان ذلك موجبا ان ينال من الله تعالى الفضل والعطاء. ان النبي صلى الله عليه وسلم اشاد بهذا الطريق الذي يتوسل فيه العبد الى الله عز وجل بكامل صفاته - [00:09:27](#)

فجاء في المسند والسنن من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول في صلاته اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت انت المنان. بديع السماوات - [00:09:47](#)

والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. النبي صلى الله عليه وسلم علق على هذه الكلمات التي يصف فيها العبد من يسأل يصف فيها الله جل في علاه قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. وكذلك في السنن من حديث بريدة ابن حسين رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا اخر يقول في دعائه اللهم اني اسألك بانني اشهد - [00:10:27](#)

ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال صلى الله عليه وسلم قد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في - [00:10:47](#) ذكره لربه وفي ثنائه عليه. يبين ما له من الكمالات. يذكر ما له من الصفات يذكر ما له من العظمة. وفي هذا دعاء ويتعرض فيه العبد لمسائل بل ان ذكر - [00:11:07](#)

الله جل في علاه بكمالاته يغنيك عن ان تحدد مسألة او ان تطلب طلبا او ان تستغيث في فقد جاء فيما رواه اصحاب السنن من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:27](#) من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته خير ما اعطى السائلين. من شغله ذكرى عن مسألة من شغله تمجيد الله تسبيحه تقديسه ذكر اسمائه وصفاته. عن ان يقول مسألة بعينها اللهم ارزقني اللهم زوجني اللهم يسر لي وظيفة اللهم اعطني كذا وكذا من خير - [00:11:47](#)

دنيا او الآخرة من شغله ذكر الله عن ان يسأل سؤالا معيناً فانه من كرم الله وعظيم احسانه وجيل فظله على عبده انه يعطيه فوق ما يتمنى يعطيه اعظم وافضل مما سأل - [00:12:17](#) لانه اشتغل بذكر العظيم الكريم المنان عن ان يسأل مسألة ففوز الى الله الاختيار. وافوز امري الى الله ان الله بصير بالعباد. الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم. ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:12:38](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:00](#)